الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي للعلامة إبراهيم بن إبراهيم الجناجي، المعروف ببُصيلة ت: سنة ٣٥٢هـ. من أول سورة البقرة إلى الآية ٧ - دراسة وتحقيقاً

The Great Treasure of the Perception of the Revelation and the Facts of Interpretation (Alkanz Aljalil alaa Madarik Altanzil Wa Haqayiq Altaawil) of Al-Nasfi by the Prominent Figure Ibrahim bin Ibrahim Al Janaji Known as Bosaila, Deceased in 1352 A.H.

إعداد

منال بنت إبراهيم بن عبد الولي الشيخ

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

Doi:10.33850/jasis.2021.142246

الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/١٥ القبول : ٢٠٢٠/١٢/٣١

المستخلص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. أما بعد: فإنَّ كتاب "**الكنز الجليل على مدارك التنزيل**" للعلامة إبراهيم بصيلة، من أهم الشروح لتفسير النسفي وأعظمها؛ إذ اشتمل على ما يتطلبه التفسير من بيان غريب القرآن وذكر أسباب النزول والاهتمام بالقراءات وتوجيهها، وإعراب الآيات القرآنية وشرح ما استغمض من كلام النسفي، فضلاً عما امتاز به من جزالة الأسلوب وحسن الترتيب ومنهج فريد.

الكلمات المفتاحية: تحقيق، استنباط، القراءات، الراجح، المناسبة، سبب النزول، مسائل، الحكم

Abstract:

Praise be to Allah and prayer and peace be upon the Messenger of Allah.The book “The Great Treasure of the Perception of the Revelation” by the scholar Ibrahim Bosaila is one of the most important and greatest commentaries on Al-Nasfi’s interpretation book. Bosaila’s book includes what an exegesis would require such as an explanation of the abstruse terms (Gharib al-Qur'an) in the

Qur’an, a clarification of the reasons for revelation, and paying attention to the recitations of al-Qur'an and its directions. In addition, the book focuses on expressing the Qur’anic verses and explaining what was ambiguous in al-Nasfi’s book. The book is also distinguished by its abundance of style, good arrangement and unique approach.

Key Words: Investigation, Devising, Readings, The most correct, Occasion, The reason for the descent**,** Issues, Judgment.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلم بالقلم والبيان، وأخرج البشرية من ظلمات الأوثان، إلى عبادة الواحد المنان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المِلك الديّان، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم المبعوث بالهدى والرحمة وصلاح الثقلان، وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان.

أما بعد:

فإنَّ خير ما عُمرت به الأوقات ،وصُرفت فيه الأعمار، هو العلم الشرعي، فهو إرث الأنبياء، الذي تزكو به النفوس، وتسمو به العقول، وإنَّ من أعظم العلوم الشرعية وأجلّها، هو علم التفسير، إذ شرف العلم بشرف موضوعه، وموضوعه كلام الله، ولا يستطيع المسلم أن يفهم القرآن الكريم ويستخرج أحكامه وحِكمه ومقاصده إلا من خلال علم التفسير، ولهذا فهو يأتي في مقدمة العلوم التي يحتاج إليها المسلم في دينه ودنياه، وقد اعتنى علماء الأمّة الإسلاميّة على مرّ العصور به، وبذلوا الجَهد الكبير لمعرفة مراد الله تعالى في آيات وسور القرآن الكريم.

وقد تبنى مسار الكتاب والسنة في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز مشروع تحقيق حاشية العلامة "إبراهيم بن إبراهيم المعروف ب بُصيلة ت سنة" والمسماة: الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي".

وهذا البحث فيه جزء يسير من تحقيق المخطوط وهو "سورة البقرة من آية (١) إلى آية (٧)".

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١-أنَّ تفسير النسفي مختصرًا من تفسير الزمخشري ومن البيضاوي، غير أنه ترك ما في الكشاف من الاعتزالات، وجرى فيه على مذهب أهل السُّنة والجماعة، وهذه الحاشية على تفسير النسفي، فالاهتمام بها اهتمام بعدة تفاسير تعد من أُمهات علم التفسير، وفي ذلك من تمام الفائدة ما هو حريّ للعمل في خدمة هذا المخطوط.

٢-تكمن أهمية الموضوع في قيمة تفسير النسفي العلمية، وقيمة هذه الحاشية العلمية والتي تتمثل في:
أ-جمع المؤلف لتحقيقات المفسرين وأقوالهم من الكتب المعتبرة.
ب-تفسير بعض الآيات القرآنية التي لم يوفيها النسفي – رحمه الله – حقها من التفسير، وكشف الستار عما في تفسيره من مبهمات وغوامض.
٣-أن هذا المخطوط لم يحقق من قبل، ولم يطبع حسب علمنا.

- **أهداف الموضوع:**

١-المشاركة في إحياء التراث الإسلامي، وجعله في متناول أيدي طلبة العلم؛ ليتسنى الاطلاع عليه والكشف عن كنوزه الدفينة.
٢-بيان أهمية تفسير النسفي العلمية، وقيمة الحاشية العلمية التي سبق ذكرها.
٣-بيان المكانة العلمية للإمام إبراهيم بن إبراهيم الجناجي، لاسيما أنه عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

- **الدراسات السابقة:**

من خلال البحث لم نجد عملاً علمياً كُتب على تفسير النسفي **"مدارك التنزيل وحقائق التأويل"** سوى كتاب " **الإكليل تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل"**، تأليف: محمد عبد الحق بن شاه الهندي الحنفي (ت١٣٣٣ه)، تحقيق: محي الدين أسامة البيرقدار، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام: ١٤٣٣ه، في سبعة أجزاء، وهو شرح مفصل لمدارك التنزيل.

- **منهج البحث:**

تسلك الباحثة في القسم الدراسي المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وفي قسم التحقيق يعتمد المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات في المسار وهو كما يلي:

١- كتابة شرح المصنف في أعلى الصفحة ثم يتلوه التحقيق مفصول بينهما بفاصل.
٢- نسخ المخطوط وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث مع ضبط المشكل من النص المحقق.
٣- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها مع كتابتها برسم مصحف المدينة النبوية.
٤- تخريج الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصادرها فإن وجد الحديث في الصحيحين فيكتفى بالعزو إليهما وإلا أخرج الحديث من كتب السنة المعتمدة مع ذكر حكم العلماء عليها.
٥- توثيق الأقوال والنقولات وكلام أهل العلم قدر الطاقة من مصادرها الأصلية فإن لم أجد فالفرعية.
٦- الترجمة لجميع الأعلام عند ذكرهم لأول مرة، عدا المشهورين منهم: كالعشرة المبشرين بالجنة، وأصحاب الصحيحين.

- **خطة البحث**

يتضمن البحث: مقدمة وقسمان وخاتمة وفهرس.

أما المقدمة فتشتمل على:

-أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
-أهداف البحث
-الدراسات السابقة.
-منهج البحث.
-خطة البحث.

خطة البحث: قسمان:

القسم الأول: قسم الدراسة ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بإبراهيم بُصيلة وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته.
المطلب الثاني: حياته العلمية وآثاره.
المطلب الثالث: وفاته ومصنفاته.

المبحث الثاني: التعريف بحاشية (الكنز الجليل على مدارك التنزيل) وفيه ثلاث مطالب:

أولا: أهمية الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.
ثانيا: منهج المؤلف ومصادره في الكتاب.
ثالث: وصف نسخة المخطوط.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

تحقيق جزئية من كتاب (الكنز الجليل على مدراك التنزيل) من أول سورة البقرة إلى آية ٧.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع

***القسم الأول : إبراهيم بُصيلة وكتابه الكنز الجليل على مدارك التنزيل وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: التعريف بإبراهيم بُصيلة وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

هو إبراهيم بن إبراهيم الجناحي، الملقب ببُصيلة، من مواليد قرية جناح من أعمال جرجا بمصر، مفسر مصري، من فقهاء المالكية، منطقي، نحوي.

ولد سنة ألف ومائتين وسبعين هجرية، ومات والده في سنة ولادته المذكورة.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

مات أبوه في سنة ولادته فكفله أعمامه وتربى في حجرهم، واعتنوا بتربيته؛ فحفظ القرآن بين يدي معلمه الشيخ عبد الرحمن البربري، وأتم حفظه وتجويده وهو في الثانية

عشر من عمره، واشتغل بالزراعة إلى أن ارتأى القائمون بتربيته أن يذهبوا به إلى الأزهر لما آنسوه فيه من الذكاء والاستعداد لارتشاف مناهل العلم، فدخل الأزهر وطلب العلم واشتغل بمذهب الإمام مالك، وباقي العلوم من نحو وصرف وبلاغة وأصول، حتى حصل على الشهادة العالمية ونال الدرجة الأولى، وعقب ذلك شرع في التدريس، ومن ثم تدرج في زيادة المراتب على حسب الموجود في الأزهر إلى الدرجة المسماة ب هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

المطلب الثالث: وفاته، ومصنفاته.

أولا: وفاته.

توفي رحمه الله في مصر سنة ١٣٥٢هـ.

ثانيا: مصنفاته:

-ضوء الظلام الحالك في فقه الإمام مالك.
-المطالب السنية في التوحيد-وهو مخطوط-
-تقريرات –بخطه-على حاشية الصبان في المنطق.
-رسالة في مبادي النحو-وهو مخطوط-
-تقرير –بخطه-على حاشية للصاوي.
-الكنز الجليل-وهو حاشية على تفسر النسفي وهو مخطوط في ست مجلدات-.

كل هذه المخطوطات في المكتبة الأزهرية بمصر[(١)].

المبحث الثاني: التعريف بحاشية (الكنز الجليل على مدارك التنزيل) وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: أهمية الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.

للكتاب أهمية عظيمة لأنه اشتمل على شرح كلام النسفي في تفسيره الجليل والتعليق عليه ويتجلّى ذلك في اهتمام المؤلف بأمور مهمة منها:

-بيان المكي والمدني من السور، والاهتمام بذكر أسماء السور وفضلها، كما ورد في مقدمة تفسير سورة البقرة. قال رحمه الله: "وسُميت البقرة سنام القرآن لأنها أعظم سورة منه وأرفعها، كما أنَّ السنام أعظم أعضاء الإبل وأعلاها، وسُميت أيضًا أول المثاني أي: السبع الطوال التي تثنى فيها صفات المؤمنين والكفار والوعد والوعيد وغيرها...الخ.

-بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة الواقعة سواء في الآيات، كما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ هي يج يح يخ ﴾[سورة البقرة، الآية:٧] الآية.: " والغشاوة: الغطاء، ومنه غاشية السرج، أي: وجعل على أبصارهم (غشاوة): فلا يرون الحق، وهي غطاء التعامي عن آيات الله تعالى ودلائل توحيده".

(١) ينظر: الزركلي، الأعلام: ٢٨/١، عادل نويهض، معجم المفسرين: ٨/١، خاتمة المخطوط.

-الاهتمام بالقراءات القرآنية في الآية ونسبتها إلى قائلها. مثال ذلك: قوله (**ما قاله**) أي: حفص.

-بيان إعراب الآيات القرآنية ومن ذلك ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿ **ممم مي** ﴾ قوله (**والنصب على الحال من الهاء في (فيه)**) أي: لا ريب فيه هاديًا، فالمصدر في معنى اسم الفاعل، والعامل في الحال معنى الجملة، تقديره: أحققه هاديًا.

- بيان ما أغمض وأشكل فهمه من تفسير النسفي؛ كشرحه لقول النسفي: (**الأنيق**) أي: المعجب.

وأما عن نسبة الكتاب لمؤلفه: فهو صحيح النسبة إليه، والأدلة على ذلك:

١-المصنف ذكر هذا الاسم في مقدمته حيث يقول: وسميتها: بـ " الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل " كما سيأتي.

٢-قد نسبه إليه من ترجم له[٢].

المطلب الثاني: منهج المؤلف ومصادره في الكتاب.

أولا: منهجه:

لقد أبان المؤلف عن منهجه في مقدمة الكتاب فقال:

" استعنت بالله العلي الأعلى، وجمعت حاشية من أمهات التفاسير المعول عليها، والتي يُرجع إليها، كشفت بها عن ذلك النقاب المستتر به ذلك الكتاب؛ فأبنت فيها أغراض المؤلف ومراميه وأبحاثه وما تعرض له، ومع ذلك فلم أضن على القرطاس بتفسير بعض الآيات القرآنية التي تعرَّض لتفسيرها المؤلف – رحمه الله – ولم يوف المقام حقه، مسنداً كل ما جمعته إلى ما نقلت عنه من الكتب – تحاشياً من الوقوع فيما يقع فيه لبعض المؤلفين ما يُتوهم إلى أنفسهم – وليرجع المُطَّلع على هذه الحاشية إلى ما نقلت منه إن أراد الرجوع أو شاء الزيادة بهذه الحاشية الصغيرة على هذه الطريقة المُتقدمة القويمة لبَّس كتاب النسفي – في ذلك الجزء الذي وضح فيه – ثوباً قشيباً من التفسير الحقيقي يختال فيه عجباً ، وصار في مُكنة المُطَّلع عليه أن يرتشف من ذلك النهل العذب ما شاء أن يرتشف ، ويستفيد منه مالم يكن يستفيده إلا بعد الرجوع إلى تلك الكتب المطولة وتقليب صفحاتها وسميتها : بـ " الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل "[٣].

ثانيا: مصادره-في هذا الجزء المحقق-:

١-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري.

٢-التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري.

٣-لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن، علي بن محمد، المعروف بالخازن.

---

(٢) الزركلي، الأعلام: ٨/١، يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر: ٧/١.

(٣) مقدمة المخطوط.

٤-تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
٥- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، لسليمان بن عمر المعروف بالجمل.
٦- مجمع البحرين للكرخي وهو غير مطبوع، وقد تم توثيق نقولاته من الفتوحات الإلهية للجمل.
٧-حاشية على الكشاف، للسيد الشريف الجرجاني.
٨- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى.
٩- جامع الترمذي (سنن الترمذي) لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي.
١٠- تهذيب اللغة، لأبي منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري.

المطلب الثالث: وصف نسخة المخطوط.

١-نسخة وحيدة بخط المؤلف، وبعض أجزائها بخط عبد العزيز محمد الصاوي، وكتبت سنة ١٣٤١ه، ومنها مصور بمركز البحوث وتحقيق التراث بمكة المكرمة.
٢-المخطوط مكتمل من سورة الفاتحة إلى سورة الناس وهو سليم فليس به مسح أو أكلة.
٣-غلاف الكتاب عليه نقش الأزهر.
٤-عدد الألواح: ٢٠٣٩.
٥-عدد لوحات الجزء الأول (٣٠٦) لوح، في كل لوح ورقتان، في كل ورقة متوسط الأسطر من (٢٢) إلى (٢٥) سطر.
٦-وضعت فواصل وأقواس وكتبت الآيات وأسماء السور باللون الأحمر، وتحتوي على تعديلات وتعليقات في الهامش.
٧-الألواح مرقمة.
٨-أول صفحة من الكتاب كتب بأولها اسم الكتاب واسم مؤلفها وهي على النحو التالي: ((الجزء الأول من الحاشية المسماة بالكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للعلامة النسفي، تأليف: الفقير إلى مولاه الجليل إبراهيم إبراهيم بُصيلة)).
وكتب في أسفل الصفحة: ((قررت له فحص الكتب في ٨ ذي القعدة /١٤ يوليو ١٩٢٠م أنه كتاب نافع للأزهر والمعاهد الأخرى مستحق للجائزة المنصوص عليها في المادة (١٢٥) من القانون رقم (١٠) ١٩١١م، محضر رقم (٢٤) سكرتير اللجنة: حمد عبد القادر.
٩-يوجد للمخطوط نسخة واحدة فقط بالمكتبة الأزهرية بمصر مكونة من ستة أجزاء، ويوجد نسخة ميكروفلمية مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية كاملة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة المكرمة.

صور من المخطوط

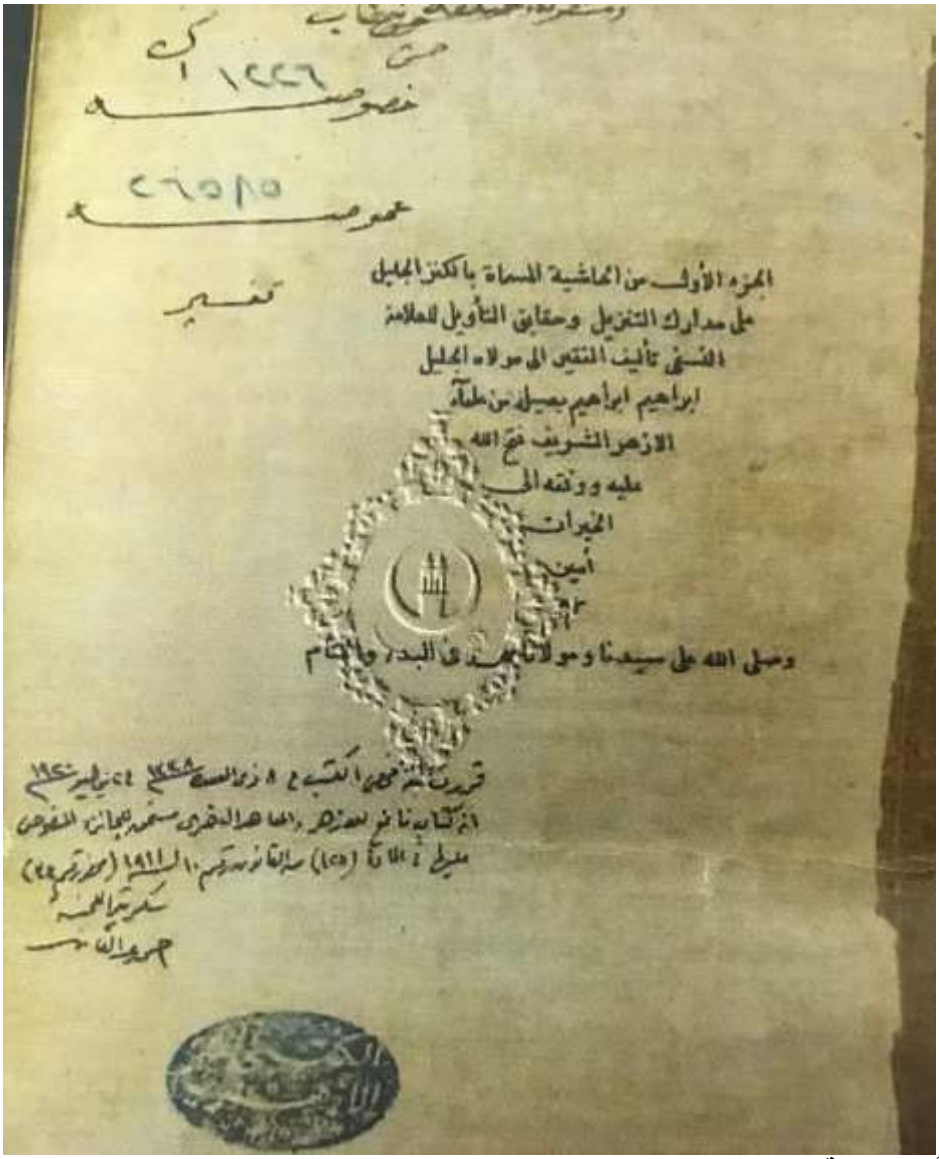

أول صفحة من المخطوط

بداية تفسير سورة البقرة

***القسم الثاني:**
النَّص الـمُحقَّق.
(سورة البقرة)

أسماء السور توقيفية؛ أي: أنها تتوقف على نقلها عن النبي ﷺ وكذا ترتيب السور، فكان إذا تمت السورة يقول جبريل للنبي ﷺ اجعل هذه السورة عقب سورة كذا وقبل سورة كذا، وكذا ترتيب الآيات توقيفي، فكان جبريل يقول للنبي ﷺ اجعل هذه الآية عقب آية كذا وقبل آية كذا، والسورة: طائفة من القرآن لها أول وآخر [٤].

قال ابن عباس [٥] -رضي الله عنه-: هي أول ما نزل بالمدينة قيل: سوى آية، وهي قوله تعالى: وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ [٦/أ] فإنها نزلت يوم النحر بمكة في حجة الوداع [٦].

قوله (**المبسوطة**) [٧] أي: المتفرقة المنثورة التي تجمع وتنظم منها [٨].

قوله (**على أنها**) أي: آلم.

قوله (**بالإمالة**) أي: إمالة الألف نحو مخرج الواو، كقولك (با، تا)، وبالتفخيم كقولك (يا، ها).

([٤]) الجمل، الفتوحات الإلهية: ٨/١.

([٥]) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبي، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، دعا له النبي فقال: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**» قال ابن عمر: ابن عباس أعلم الناس بما أنزل على محمد. توفي سنة: ٦٨هـ بالطائف.

ينظر في: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب:٩٣٣/٣، ابن حجر، الإصابة: ١٢١/٤.

([٦]) الخازن، لباب التأويل: ١ /٢٢. ذكره من دون إسناد. ولم أقف على إسناد له.

ويدل على أنها مدنية ما رواه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن باب: تأليف القرآن (١٨٥/٦ برقم: ٤٩٩٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده». قال ابن حجر: «اتفقوا على أنها مدنية، وأنها أول سورة أنزلت، لأنه لم يدخل على عائشة إلا بالمدينة» واستثنى بعضهم قوله تعالى: (واتقوا يوما ترجعون فيه) فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى» وكونها كذلك لا يخرجها عن المدني على القول المشهور بأن المدني ما نزل بعد الهجرة. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: ٩/ ٢٢٦، السيوطي، الإتقان: ١/ ٢٩.

([٧]) قال النسفي ٣٣/١ في تفسير قوله تعالى قوله تعالى: { الم } ونظائرها أسماء مسمياتها الحروف **المبسوطة** التي منها ركبت الكلم ...،والدليل على أنها أسماء أن كلاً منها يدل على معنى في نفسه ويتصرف فيها **بالإمالة** والتفخيم...، وما سميت معجمة إلا **لإعجامها وإبهامها.**

([٨]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ١ /٢٣٨.

قوله (**لإعجامها وإبهامها**) نقل الأزهري [٩] عن الليث[١٠]: "أن الحروف المقتطعة سُميت معجمة لأنها أعجمية" [١١].

أي: لا بيان لها وإن كانت أصلاً للكلم كلها، وأما كتاب معجم فإنه منقط لتبين عجمته [١٢].

قوله (**نمط التعديد**[١٣]) كالإيقاظ وقرع العصا لمن تحدى بالقرآن وبغرابة نظمه [١٤].

قوله (**إن لم**) أي: أنه لم الخ.

قوله (**مكثورة**) [١٥] أي: مغلوبة في الكثرة، من كاثرته فكثرته؛ أي: غلبته في الكثرة. اهـ سيد [١٦].

قوله (**آلم ذلك الكتاب**) عن مجاهد [١٧] قال: أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآيتان نزلتا في الكافرين، وثلاثة عشر بعدها نزلت في المنافقين اهـ[١٨]. من كتاب الناسخ والمنسوخ.

([٩]) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري، أبو منصور، من علماء اللغة العربية، قال الذهبي: وكان رأسا في اللغة والفقه، ثقة، ثبتا، دينا. له مصنفات عدة منها: (تهذيب اللغة)، وكتاب (التفسير)، (علل القراءات)، توفي سنة:٣٧٠.

ينظر في: أبو البركات، نزهة الالباء: ٣٢٤، ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٧ / ١٦٧، الفيروز آبادي، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٠٥.

([١٠]) الليث بن مظفر، صاحب الخليل الفراهيدي، وهو الذي أكمل كتاب معجم العين ونشره. وكان من أكتب الناس في زمانه، بارع الأدب، بصيرًا بالشعر والغريب والنحو، قال ابن راهويه: كان رجلاً صالحًا. توفي سنة: ١٩٠.

ينظر في: علي القفطي، إنباه الرواة: ٤٢/٣، ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٢٥٣/٥، السيوطي، بغية الوعاة: ٢٧٠/٢.

([١١]) الأزهري، تهذيب اللغة: ٢٥٠/١.

([١٢]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٢٤٩/١.

([١٣]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى (آلم) وقيل: ورود هذه الأسماء -أي: آلم ونظائرها-على **نمط التعديد.**

([١٤]) الزمخشري، الكشاف: ١٣٦/١.

([١٥]) قال النسفي: ٣٤/١: واعلم أن المذكور في الفواتح نصف أسامي حروف المعجم وهي الألف واللام ...، وهي مشتملة على أنصاف أجناس الحروف، فمن المهموسة نصفها الصاد والكاف والهاء والسين والحاء...، إلى أن قال: وغير المذكورة من هذه الأجناس **مكثورة** بالمذكورة منها.

([١٦]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٢٨٤/١.

قوله **(وإنما ذكر اسم الإشارة)** [١٩] الخ. هذا السؤال إنما يتجه إذا كان (آلم) اسمًا للسورة، فلذلك صرح به اهـ سيد على الكشاف [٢٠].

قوله **(كان ذلك في معناه)** أي: إن كان الكتاب خبر (ذلك) كان (ذلك) في معنى الكتاب، ومسماه: مسمى الكتاب؛ أي: يصدقان على شيء واحد، وإن تغايرا مفهومًا، فجاز إجراء حكم الكتاب الذي هو الخبر على (ذلك) الذي هو المبتدأ في التذكير، كما أجرى حكم الخبر على المبتدأ في التأنيث في قولهم أمك. اهـ سيد [٢١].

قوله **(وإن كان صفة)** أي: وإن كان (الكتاب) صفة ل (ذلك) فالواجب أن يطابقه في تذكيره، وإن كان المجموع عبارة عن مؤنث، وأما أنَّ السورة مسماه ب(الكتاب) فجاز تذكير الإشارة إليها لذلك، مع قطع النظر عن الخبر فهو وجه آخر توهم بعضهم أن قوله صريحًا إشارة إليه. اهـ سيد [٢٢].

قوله **(أن يقع فيه)** [٢٣] الضمير للارتياب الذي دلّ عليه مرتاب، ألّا ينبغي لصاحب ارتياب أن يقع فيه، وقيل: الضمير للقرآن على معنى أن يطعن فيه، من قولهم: وقع في فلان؛ إذا اغتابه وطعن فيه [٢٤].

([١٧]) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، الإمام، شيخ القراء والمفسرين، محدث، فقيه، أحد أئمة التابعين، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة، له كتاب في التفسير، توفي بمكة سنة: ١٠٢ه، وهو ساجدٌ.
ينظر في: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥ /٤٦٦، الشيرازي، طبقات الفقهاء: ٦٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/٤.

([١٨]) لم أقف عليه في الناسخ والمنسوخ وإنما في أسباب النزول للواحدي، (ص٢١). وإسناده منقطع لعدم سماع ابن أبي نجيح من مجاهد. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٥٤/٦.

([١٩]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى ﴿الٓمٓ ۚ ذَٰلِكَ﴾ ٣٥/١: أي: ذلك الكتاب الذي وعد به على لسان موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام، أو ذلك إشارة إلى الم ، **وإنما ذكّر اسم الإشارة** والمشار إليه مؤنث وهو السورة، لأن الكتاب إن كان خبره **كان ذلك في معناه** ومسماه مسماه فجاز إجراء حكمه عليه بالتذكير والتأنيث، **وإن كان صفه** فالإشارة به إلى الكتاب صريحاً لأن اسم الإشارة مشار به إلى الجنس الواقع صفة له.

([٢٠]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٢٩٦/١.

([٢١]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٢٩٧/١.

([٢٢]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٢٩٧/١.

([٢٣]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى (لا ريب فيه) ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾ ٣٥/١: وإنما نفى الريب على سبيل الاستغراق،؛ وقد ارتاب فيه كثير لأن المنفي كونه متعلقاً للريب ومظنة له؛ لأنه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لمرتاب أن **يقع فيه**، لا أن أحداً لا يرتاب، **وإنما لم يقل: (لا فيه ريب)** كما قال لا فيها غول؛ لأن المراد في إيلاء الريب حرف النفي نفي الريب عنه وإثبات أنه حق لا باطل كما يزعم الكفار.

قوله (**وإنما لم يقل: (لا فيه ريب)**) أي: بتقديم الظرف.
قوله (**فيه مهانا**) أي: قوله (ويخلد فيه مهانا)ً[سورة الفرقان، الآية:٦٩]، في الفرقان.
قوله (**ما قاله**) [٢٥] أي: حفص [٢٦].
قوله (**ولأنه سماًّهم**) [٢٧] في الكشاف: [٦/ب] هو وجه آخر [٢٨] [٢٩].

([٢٤]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٠٣/١.
([٢٥]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى لا ريب فيه ً: وعن نافع وعاصم أنهما وقفاً على لا ريب، ولا بد للواقف من أن ينوي خبراً، والتقدير: لا ريب فيه. فيه هدىً (فيه) بإشباع كل هاء مكي، ووافقه حفص فيه هدىًّ [سورة الفرقان، الآية:٦٩]، :وهو الأصل كقولك مررت به ومن عنده وفي داره. وقال سيبويه: **ما قاله** مؤد إلى الجمع بين ثلاثة أحرف سواكن: الياء قبل الهاء، والهاء إذاً الهاء المتحركة في كلامهم بمنزلة الساكنة لأنها الهاء خفية، والخفي قريب من الساكن، والياء بعده.
قلت: قال أحمد البناء: (قوله فيه هدىً): مختلف فيه؛ فإنَّ كثير يصل الهاء بياء وصلاً إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو: "فِيهِ هُدى" وبواو إذا كان غير ياء نحو: "خذوه"، "فاعتلوه"، على الأصل وافقه ابن محيصن، وقرأ حفص "فِيهِ مُهَانًا" [سورة الفرقان الآية: ٦٩] بالصلة وفاقًا له، والباقون بكسرها بعد الياء، وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفًا".ينظر:
أحمد البناء، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٩.
([٢٦]) حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفيّ، أبو عمر، أحد رواة القُرَّاء السبعة، وأعلم أصحاب عاصم بقراءته، قرأ عليه مِراراً، فهو ربيبه وابن زوجته، ويقيم معه في دار واحدة. أقرأ النَّاس دهراً، وقرأ عليه خلق كثير، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور مكة فأقرأ بها. قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية حفص بن سليمان، وكانت هذه القراءة ترتفع إلى علي رضي الله عنه. توفي سنة: ١٨٠هـ.
ينظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: ٨٤/١. الجزري، غاية النهاية: ٢٥٤/١.
([٢٧]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى: (هدى للمتقين)ً: وإنما قيل: (هدى للمتقين): والمتقون مهتدون لأنه كقولك: للعزيز المكرم أعزك الله وأكرمك، تريد طلب الزيادة على ما هو ثابت فيه واستدامته ،كقوله: اهدنا الصراط المستقيم، **ولأنه سماهم** عند مشارفتهم لا كتساء لباس التقوى متقين ؛كقوله عليه السلام: (من قتل قتيلاً فله سلبه) **وقول ابن عباس** رضى الله عنهما: إذا أراد أحدكم الحج فليعجل فإنه يمرض المريض فسمى المشارف للقتل....الخ.
([٢٨]) عبارة الزمخشري: ووجه آخر: وهو أنه سماهم عند مشارفتهم...الخ. ينظر: الزمخشري، الكشاف: ١٤٦/١.
([٢٩]) قال الزمخشري: "فإن قلت: فلم قيل: هُدىً لِلْمُتَّقِينَ والمتقون مهتدون؟ ثم أجاب بوجه من الوجوه ثم قال. ووجه آخر، وهو أنه سماهم عند مشارفتهم لاكتساء لباس التقوى: متقين، كقول رسول اللَّه «من قتل قتيلا فله سلبه» «٢» وعن ابن عباس: «إذا أراد أحدكم الحج....) سيأتي". ينظر: الزمخشري، الكشاف:١٤٦/١.

قوله (**وقول ابن عباس**) في الكشاف: وعن ابن عباس-رضي الله عنهما- [قال رسول الله][٣٠] :" مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ، فَلْيَتَعَجَّلْ، فَإِنَّهُ قَدْ يَمْرَضُ الْمَرِيضُ، وَتَضِلُّ الضَّالَّةُ، [وَتَعْرِضُ] الْحَاجَةُ"[٣١]، فسمى المشارف للقتل والمرض والضلال: قتيلا ومريضًا وضالة، ومنه قوله تعالى: (ذلك الكتاب)
[سورة نوح، الآية: ٢٧] أي: صائرًا إلى الفجور والكفر [٣٢].

قوله (**الزهراوين**) أي: المنيرتين، من قوله صلى الله عليه وآله: (**اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران**) الحديث [٣٣].

قيل: سُميتا بذلك لأنهما زهروان في الإعجاز، وسُميت البقرة سنام القرآن لأنها أعظم سورة منه وأرفعها، كما أنَّ السنام أعظم أعضاء الإبل وأعلاها، وسُميت أيضًا أول المثاني أي: السبع الطوال التي تثنى فيها صفات المؤمنين والكفار والوعد والوعيد وغيرها، وهي: البقرة والأعراف وما بينهما ويونس، ولا يصح حمل المثاني ها هنا على مجموع القرآن والفاتحة كما لا يخفى، وذكر لفظ أول معنى مثنى هو أول المثاني [٣٤].

قوله (**بذكر أولياء الله**) [٣٥]: أي: بذكر اسمهم، وهو لفظ (المتقين) الذي أبدل مكان لفظ (الضالين) الصائرين إلى التقوى مع اتحاد المراد منهما، وقد غلط من زعم أنَّ

ومراد الزمخشري: أنه أورد الحديث للاستدلال على تسمية الشيء باعتبار ما يؤول إليه؛ فالقتيل لا يقتل، والمريض لا يمرض، ولكن المراد المشرف على الموت والمشرف على المرض، أطلق عليهما الوصف لقرب صيرورتهما إليه. ينظر: الزيلعي، تخريج أحاديث الكشاف: ٥٢٢/١.

(٣٠) المثبت من سنن ابن ماجه وإنما رواه بصيله عن ابن عباس ولعله سقط. وعند بصيلة تكتف الحاجة.

(٣١) **حديث حسن.** أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: المناسك، باب: الخروج إلى الحج. (٩٦٢/٢ برقم: ٢٨٨٣) وحسنه الألباني. ينظر: الألباني، صحيح سنن أبي داود: ٥/ ٤١٣، برقم: ١٥٢٢.

(٣٢) الزمخشري، الكشاف: ١٤٦/١-١٤٧.

(٣٣) قال رسول الله (اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ). أخرجه مسلم في صحيحه، (٥٥٣/١ برقم: ٢٥٢) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

(٣٤) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣١٣/١.

(٣٥) قال النسفي ٣٦/١: ا قيل هدى { لِّلْمُتَّقِينَ } والمتقون مهتدون لأنه كقولك للعزيز المكرم : " أعزك الله وأكرمك، تريد طلب الزيادة على ما هو ثابت فيه واستدامته،...، ولم يقل: هدى للضالين؛ لأنهم فريقان: فريق علم بقاءهم على الضلالة وفريق علم أن مصيرهم إلى الهدى،

المصنف جعل هؤلاء أولياء الله نظرًا إلى ظاهر لفظ المتقين؛ وإلا فالضّال وإن كان مصيره إلى التقوى لا يكون وليًّا لله تعالى إلا على القول بأن السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه، وهي مسألة موافاة الأشعري. اهـ سيد على الكشاف [٣٦].

قوله (**أو خبر مع لا ريب فيه لذلك**) [٣٧] أورد المعية في كون كل منهما خبر لذلك على حدة، فهو خبر بعد خبر، فقوله لذلك أي: للفظ (ذلك)، من قوله تعالى: ﴿ لى لي ﴾ الخ.

قوله (**والنصب على الحال من الهاء في (فيه)**) أي: لا ريب فيه هاديًا، فالمصدر في معنى اسم الفاعل، والعامل في الحال معنى الجملة، تقديره: أحققه هاديًا [٣٨].

قوله (**والذي هو راسخ عرفًا في البلاغة أن يقال**) الخ، أي: أُدخل [في البلاغة]، وذلك لاشتماله على ما هو مدار البلاغة ومنبعها من رعاية جانب المعنى وفخامته [٣٩].

قوله (**مفصل البلاغة**) بالنصب، أي: جعل ترتيبها مصيبًا إياه؛ فالباء للتعدية، وقد ترفع على أنها للسببية والآلة [٤٠].

قوله (**وهَلُمَّ جرًّا**) أي: تعال على هينة وسهولة، وهو من أمثال العرب، وأصله من الجر في السوق وهو أن تترك [٧/أ] الإبل ترعى في مسيرها، و(جرًّا) مصدر وقع حالاً أي: جارًا أو منجرًا، وقيل: منصوب على المصدرية؛ لأن في (هَلُمَّ) معنى (جرّ) وهو

وهو هدى لهؤلاء فحسب فلو جئ بالعبارة المفصحة عن ذلك لقيل: هدى للصائرين إلى الهدى بعد الضلال، فاختصر الكلام بإجرائه على الطريقة التي ذكرنا، فقيل هدى للمتقين مع أن فيه تصديراً للسورة التي هي أولى الزهراوين، وسنام القرآن **بذكر أولياء الله.**

(٣٦) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣١٣/١.

(٣٧) قال النسفي ٣٦/١: ومحل هدى الرفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، **أو خبر مع لا ريب فيه لذلك** ، أو **النصب على الحال من الهاء في فيه والذي هو أرسخ عرقاً في البلاغة** أن يقال: إن قوله الم جملة برأسها أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها ، وذلك الكتاب جملة ثانية ، ولا ريب فيه ثالثة ، وهدى للمتقين رابعة .وقد أصيب بترتيبها **مفصل البلاغة** حيث جيء بها متناسقة هكذا من غير حرف عطف وذلك لمجيئها متآخية آخذاً بعضها بعنق بعض، فالثانية متحدة بالأولى معتنقة لها **وهلم جراً** إلى الثالثة والرابعة، **بيان ذلك أنه نبه** أولاً **على أنه الكلام المتحدى به،** ثم أشير إليه بأنه الكتاب المنعوت بغاية الكمال فكان تقريراً لجهة التحدي، ثم نفى عنه أن يتشبث به طرف من الريب، **فكان شهادة وتسجيلاً** بكماله؛ لأنه لا كمال أكمل مما للحق واليقين، ولا نقص أنقص مما للباطل والشبهة.

(٣٨) أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن: ١٦/١.

(٣٩) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣١٦/١. المثبت من السيد الشريف.

(٤٠) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ١ /٣١٧.

معطوف على مقدر، أي: فاحكم باتحاد الثانية بالأولى، و(هَلُمَّ جرًّا) إلى ما بعدها اهـ سيد على الكشاف ـ[٤١].

قوله (**بيان ذلك أنه نبّه**) الخ، أي: بيان مجيئها متآخية متحدة.

قوله (**على أنه الكلام المتحدَّى به**) أي: على أن المنزل هو الكلام الذي يحق أن يُتحدى به.

قوله (**فكان شهادة وتسجيلاً**) أي: حكمًا مقطوعًا بذلك، فيكون (لاريب فيه) تأكيدًا لذلك الكتاب [٤٢].

قوله (**الأنيق**) [٤٣] أي: المعجب [٤٤].

قوله (**ففي الأول الحذف والرمز**) أي: حذف المبتدأ الذي هو (هذه)، والرمز إلى الغرض وهو أن المتحدّى به معجزة من الله تعالى [٤٥].

قوله (**وفي الثالثة**) ما في تقديم (الريب) على الظرف، وهو أنه يفيد نفي (الريب) بالكلية من غير تعرض لوجود ريب في غيره [٤٦].

قوله (**كما مرّ**) أي: عند قوله (فلو جيء بالعبارة المفصحة لقيل) الخ في الصحيفة قبل هذه.

قوله تعالى: (اللذين يأمنون بالغيب)ً بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار [٤٧].

قوله (**وهي صفة واردة بيانًا وكشفًا للمتقين**) أنَّ الصفة التي (اللذين يؤمنون) واردة الخ.

قوله (**وهما العيار**) [٤٨] أي: الشاهد؛ يريد أن من أتى بهما كأن أتيا بغيرهما، ولم يقل: وهما العيران، نظرًا إلى أصله، فأنه مصدر عايرت المكاييل والموازين إذا قايستها، ثم

([٤١]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣١٧/١.

([٤٢]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣١٧/١.

([٤٣]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى قوله تعالى : هدى للمتقين ً ١٣٦/١: ثم أخبر عنه بأنه هدى للمتقين فقرر بذلك كونه يقيناً لا يحوم الشك حوله، وحقاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم لم تخل كل واحدة من الأربع بعد أن رتبت هذا الترتيب **الأنيق**، ونظمت هذا النظم الرشيق من نكتة ذات جزالة؛ **ففي الأولى: الحذف والرمز** إن المطلوب بألطف وجه، وفي الثانية: ما في التعريف من الفخامة، **وفي الثالثة:** ما في تقديم الريب على الظرف، وفي الرابعة: الحذف، ووضع المصدر الذي هو (هدى) موضع الوصف الذي هو " هاد " كأن نفسه هداية وإيراده منكرًا، ففيه إشعار بأنه هدى لا يكتنه كنهه. والإيجاز في ذكر المتقين **كما مرّ.**

([٤٤]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٢٠/١.

([٤٥]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٢٠/١.

([٤٦]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ١ /٣٢٠.

([٤٧]) المحلي، تفسير الجلالين: ص٣.

نقل إلى الآلة؛ أعني ما يقاس به ويعاير، ثم أطلق على الدليل الذي يُعرف به صحة الشيء من فساده، تشبيهًا له بتلك الآلة.

فإن قلت: هما عيار على البدنية والمالية فما الشاهد على حسنات القلب؟ قلت: الإيمان؛ فإنه مع كونه أصلاً للكل له مزيد مجانسة معها. اهـ سيد [٤٩]

قوله (**عماد الدين**) حيث قال ﷺ في حديث طويل: (**رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ**) [٥٠]، وقال ﷺ: (**الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ فَمَنْ أَقَامَهَا**) [٥١] الحديث.

وإذًا كان ترك الصلاة فاصلاً بين الكفر والإسلام لقوله صلى الله عليه وآله: (**من تركها[عمدًا]** [٥٢] **فقد كفر**) [٥٣]، كان الإتيان بها عمدة في الإسلام، وإذا كان ترك الزكاة سببًا للوعيد مع الإشراك كان ايتاؤها عدّة صالحة في تحصيل النجاة [٥٤].

قوله (**وحقيقته: آمنه التكذيب**) [٥٥] أي: حقيقة (آمن) بمعنى صدق، بمعنى أن الإيمان حقيقة في جعل [٧/ب] الشخص آمنًا، ثم أطلق على التصديق لاستلزامه إياه، فإنك إذا صدقته فقد أمنته التكذيب، وقيل: حقيقة لغوية كما يُشعر به كلامه في الأساس. اهـ سيد- [٥٦].

([٤٨]) قال النسفي ٣٦/١: وهي صفة واردة بياناً وكشفاً للمتقين كقولك "زيد الفقيه" المحقق لاشتمالها على ما أسست عليه حال المتقين من الإيمان، الذي هو أساس الحسنات، والصلاة والصدقة، فهما العبادات البدنية والمالية **وهما العيار** على غيرهما. ألا ترى أن النبي عليه السلام سمى الصلاة **عماد الدين.**

([٤٩]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٢٥/١.

([٥٠]) **حديث صحيح.** قال رسول الله ﷺ (رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ) أخرجه الترمذي في سننه (٣٠٨/٤ برقم: ٢٦١٦) أبواب الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة. وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني. ينظر: الالباني، السلسلة الصحيحة: ١١٥/٣ برقم:١١٢٣.

([٥١]) **حديث ضعيف.** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٠٠/٤ برقم: ٢٥٥٠) من حديث عكرمة عن عمر مرفوعاً، وقد ضعفه السخاوي والألباني. ينظر: السخاوي، المقاصد الحسنة:٤٢٧/١ برقم: ٦٣٠، الألباني، السلسلة الضعيفة:١٦٦/١٤ برقم: ٦٩٦٧.

([٥٢]) لحق.

([٥٣]) **حديث صحيح**، أخرجه الترمذي في جامعه؛ أبواب الإيمان، باب: ما جاء في ترك الصلاة، (٣١٠/٤) ولفظه: قال رسول الله ((الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاَةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ)). وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٦٠/٢).

([٥٤]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٢٦/١.

([٥٥]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى قوله تعالى ُأ نم ً ٣٦/١: يصدقون وهو إفعال من الأمن وقولهم: آمنه أي: صدقه وحقيقته: أمنه التكذيب والمخالفة.

([٥٦]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٢٩/١.

قوله (**عنه**) [٥٧] أي: عن الأداء.

قوله (**وأضرابه**) [٥٨] أي: أمثاله، جمع ضرب، بفتح الضاد وعندي بكسرها، فعل بمعنى مفعول كالطحن، وهو الذي يضرب به المثل، ولا بُد أن يكون المضروب به [مثلاً] مماثلاً للمضروب فيه، ويعضده مثل وشبه [٥٩].

قوله (**بكل وحي أنزل من عند الله**) أي: القرآن وغيره، أي: كل وحي سابق ولاحق بصفة الانفراد، أي: آمنوا بكل على انفراده استقلالا لا تبعًا [٦٠].

قوله (**إلى الملك القرم وابن الهمام البيت**[٦١]) القرم: السيد، وأصله الفحل المكرم الذي لا يحمل عليه، والهُمام: العظيم الهمة، وهو من أسماء الملوك، وليث الكتيبة: الجيش، مؤول بمعنى الصفة، والمزدحم: موضع الازدحام وهو المعركة[٦٢].

قوله (**كأن كله قد نزل**) [٦٣] في الكشاف: "جعل كأن كله قد نزل وانتهى نزوله، ويدل عليه قوله تعالى: إنا سمعنا كتابا أنزل بعد موسىً [سورة الأحقاف، الآية: ٣٠]، ولم يسمعوا جميع الكتاب، ولا كان كله منزلاً، ولكن سبيله سبيل ما ذكرنا، ونظيره قولك: كل ما خطب به فلان فهو فصيح، وما تكلم بشيء إلا وهو نادر، ولا تريد بهذا الماضي منه فحسب دون الآتي، لكونه معقودًا بعضه ببعض، ومربوطًا آتية بماضيه" اهـ[٦٤].

قوله (**وهي من الصفات الغالبة**) أي: (الآخرة) من الصفات الغالبة، في الكشاف [٦٥]: الغلبة قد تكون في الأسماء: كالبيت على الكعبة، والكتاب على كتاب سيبويه [٦٦]، وفي

([٥٧]) قال النسفي ٣٧/١: (يؤمنون) أي: يؤدونها، فعبر عن الأداء بالإقامة لأن القيام بعض أركانها كما عبر عنه بالقنوت وهو القيام وبالركوع والسجود والتسبيح لوجودها فيها.

([٥٨]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى: ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ً ٣٧/١: هم مؤمنو أهل الكتاب: كعبد الله بن سلام **وأضرابه**، من الذين آمنوا **بكل وحي أنزل من عند الله.**

([٥٩]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٤٥/١. المثبت من السيد الشريف.

([٦٠]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٤٥/١.

([٦١]) إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهُمَامِ ... وَلَيْثِ الْكَتِيبَةِ فِي الْمُزْدَحِمِ.

والبيت لم أهتد لقائلة، ذكر في الكشاف: ١٥٥/١، وتفسير القرطبي: ٨٥/٢. خزانة الأدب: ٤٥١/١، من غير نسبة.

([٦٢]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٤٥/١.

([٦٣]) قال النسفي ٣٧/١: (بما أنزل إليك) يعني القرآن المراد جميع القرآن لا القدر الذي سبق إنزاله وقت إيمانهم ، لأنه الإيمان بالجميع واجب.وإنما عبر عنه بلفظ الماضي وإن كان بعضه مترقباً تغليباً للموجود على ما لم يوجد ، ولأنه إذا كان بعضه نازلاً وبعضه منتظر النزول جعل **كأن كله قد نزل.**

([٦٤]) الزمخشري، الكشاف: ١٥٧/١.

([٦٥]) الزمخشري، الكشاف: ١٥٧/١.

الصفات: كالرحمن والرب من دون اضافته على الله تعالى، وفي المعاني: كالخوض على الشروع في الباطل خاصة، والآخرة صفة غالبة على تلك الواو\رد، والدنيا على هذه، ثم إنهما مع كونهما من الصفات الغالبة قد جريا مجرى الأسماء إذ قد [غلب] [٦٧] ترك ذكر اسم موصوفهما معهما كأنهما ليسا من الصفات. اهـ سيد على الكشاف ـ[٦٨].

قوله (**ومعنى الاستعلاء في (على هدى) مثل** [٦٩] **الخ**، في السيد على الكشاف ما نصه: "يريد أن كلمة (على) هذه استعارة تبعية [٧٠]؛ شبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركوبه في التمكن والاستقرار، فاستعير له الحرف الموضوع للاستعلاء، كما شبه استعلاء المصلوب على الجذع باستقرار **[٨/أ]** المظروف في الظرف بجامع الثبات، فاستعير له الحرف الموضوع للظرفية في قوله تعالى: قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ۖ [سورة طه، الآية: ٧١]. وإنما قال: ومعنى الاستعلاء دون معنى (على) لأن الاستعارة في الحروف تقع أولاً في متعلق معناها، كالاستعلاء والظرفية والابتداء مثلاً، ثم يسري إليها بتبعيته.

وقوله (مثل) أي: تصوير؛ إذ المقصود في الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به إبرازًا لوجه الشبه في جانب المشبه في صورته في جانب المشبه به، مبالغة في شأنه كأنه هو، فإنك إذا قلت: رأيت أسدًا يرمي؛ فقد صوّرته في شجاعته بصورة الأسد وجرأته.

([٦٦]) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه ، ولقب سيبويه، ومعناه رائحة التفاح؛ إمام النحاة، جالس الخليل وأخذ عنه؛ وهو أول من بسط علم النحو، من مؤلفاته: كتاب سيبويه في النحو، لم يوضع قبله ولا بعده مثله. توفي سنة: ١٨٠ه.
ينظر في: السيوطي، بغية الوعاة:٢/٢٢٩، الفيروزآبادي، البلغة: ص٢٢١.

([٦٧]) لحق.

([٦٨]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ١ /٣٥٦.

([٦٩]) قال النسفي ٣٧/١: **ومعنى الاستعلاء في "على هدى" مثل** لتمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه وتمسكهم به بحيث شبهت حالهم بحال من اعتلى الشيء وركبه. ونحوه هو على الحق وعلى الباطل، **وقد صرحوا بذلك في قولهم: جعل الغواية مركباً** وامتطى الجهل، واقتعد غارب الهوى.

([٧٠]) الاستعارة التبعية: هي ما تقع في غير أسماء الأجناس؛ كالأفعال والصفات المشتقة منها وكالحروف. ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم: ص٣٨٠.
وقيل: هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسمًا مشتًّقا أو فعلًا. ينظر: عبد العزيز عتيق، علم البيان: ١٨٣.

وإنما قدم تصوير التمكن والاستقرار عن وجه الشبه على تصوير المتمسك أي: المشبه؛ لأنه المقصود الأصلي بالقياس إليه. وزعم بعض الناس أنَّ الاستعارة هاهنا تبعية تمثيلية [٧١]، قال: أما كونها تبعية: فلجريانها أولاً في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف، وأما كونها تمثيلية: فلكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة أمور". اهـ.

واعترض السيد على زعم هذا البعض، فانظره إن شئت [٧٢].

قوله (وقد صرحوا بذلك في قولهم جعلوا الهداية مركبًا) الخ.

قال السيد: "لما ذكر أنَّ كلمة (على) مستعارة للتمسك بالهدى، لزم من ذلك تشبيه الهدى ونظائره بالمركوب، وربما تبادر بعض الأوهام إلى استبعاده، فأزاله بأن هذا التشبيه فيما ذكرناه تبع غير مقصود من الكلام، وقد صرحوا به في مواضع أخر، وجعله مقصودًا منه إما في صورة التشبيه كما في قولهم: "جعل الغواية مركبًا" فإنه في قوة قولك (الغواية مركب) أي: كالمركب. وإما في صورة الاستعارة؛ كما في قولهم: "اقتعد غارب الهوى"؛ فقد شبه الهوى بالمطية على طريقة الاستعارة المكنية [٧٣] ورمزًا بإثبات الغارب ورشح بذكر الاقتعاد.

وأما قولهم: "امتطى الجهل" فإن كان بمنزلة قولك "ركب مطا الجهل" كان استعارة بالكناية كغارب الهوى، وإن كان في قوة قولك "اتخذ الجهل مطية" كان تشبيهًا كالأول وأيًّا ما كان فتشبيه الجهل بالمطية مقصود من الكلام وهو المراد بكونه مصرحًا به، ومنهم من قال: هو استعارة تبعية شبه اتصافه بالجهل واستقراره عليه بامتطاء المطية، [٨/ب] واستعير اسم المشبه به للمشبه، وسرت الاستعارة إلى الفعل، وذكر المفعول: أي: الجهل قرينة له" اهـ[٧٤].

قوله (**على معنى الشق**) [٧٥] يقال: فلحت الأرض أي: شققت، وفلق: شق، وفلذ: قطع، وفلى: فرق الشعر لطلب القمل [٧٦].

([٧١]) الاستعارة التمثيلية: هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة: ص٢٧٥، المراغي، علوم البلاغة: ص٢٨٧، عبد العزيز عتيق، علم البيان: ص١٩٣.

([٧٢]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ١ /٣٥٧.

([٧٣]) الاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه. ينظر: المراغي، علوم البلاغة: ٢٧١، عبد العزيز عتيق، علم البيان: ١٧٦.

([٧٤]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٧٣/١.

([٧٥]) قال النسفي ٣٨/١: (وأولئك هم المفلحون) أي: الظافرون بما طلبوا الناجون عما هربوا ؛ فالفلاح درك البغية والمفلح الفائز بالبغية كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر ، والتركيب دال **على معنى الشق** والفتح، وكذا أخواته في الفاء والعين نحو " فلق وفلز وفلى".

([٧٦]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٧٨/١.

قوله (**قفى**) يقال: قفيته به وقفيت به على أثره أي: اتبعته إياه. اهـ. سيد [٧٧].

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [سورة البقرة، الآية: ٦]، كلام مستأنف سيق لشرح أحوال الكفرة الغواة المردة العتاه إثر بيان أحوال أضدادهم المتصفين بنعوت الكمال. اهـ. أبو السعود [٧٨] [٧٩].

(**وإن كان مبتدأ على تقدير فهو كالجاري عليه**[٨٠]) عبارة الكشاف: "وإن كان مبتدأ في اللفظ فهو في الحقيقة كالجاري عليه" [٨١].

قال السيد: "يعني أنه وإن كان في صورة كلام مستقل منقطع عما قبله، حيث جعل مبتدأ لفظًا مخبرًا عنه بأولئك، لكنه مرتبط به ارتباطًا معنويًا، صار به من تتمة ما قبله متصلاً به اتصال التابع بمتبوعه. اهـ[٨٢].

وقوله (**على تقدير**) أي: على تقدير سؤال.

قوله (**وأضرابهما**) أي: كالوليد بن المغيرة [٨٣].

([٧٧]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٨٤/١.

([٧٨]) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ٦١/١.

([٧٩]) محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، كان فقهيا أصوليّاً مفسراً شاعراً، عالما باللغات العربية والتركية والفارسية، توفي سنة: ٩٩٢هـ. له تصانيف عدة منها: إرشاد العقل السليم، تحفة الطلاب في المناظرة.
ينظر في: الشوكاني، البدر الطالع: ٢٦١/١، أدنة وي، طبقات المفسرين: ٣٩٨.

([٨٠]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى: ﴿ ﴾: ولم يأت بالعاطف هنا كما في قوله إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (*) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ [سورة الانفطار، الآية:١٣-١٤] لأن الجملة الأولى هنا مسوقة بياناً لذكر الكتاب لا خبراً عن المؤمنين، وسيقت الثانية للإخبار عن الكفار بكذا، فبين الجملتين تفاوت في المراد وهما على حد لا مجال للعطف فيه، **وإن كان مبتدأ على تقدير فهو كالجاري عليه.** والمراد بالذين كفروا أناس بأعيانهم علم الله أنهم لا يؤمنون،كأبي جهل وأبي لهب **وأضرابهما.**

([٨١]) الزمخشري، الكشاف: ١٦٢/١.

([٨٢]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٨٥/١.

([٨٣]) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، من سادات قريش في الجاهلية، وأكثرهم أولادًا وأموالًا، وقد مات بسهمٍ دخل في ساقه عن طريق الخطأ. والد الصحابيين الجليلين: الوليد وخالد بن الوليد، جاء إلى الرسول ﷺ، فسمع منه القرآن، وقال لبعض المشركين: "فوالله، ما فيكم من رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن مني، والله، إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنّه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يُعلى "، وعلى الرغم من ذلك وخوفًا على جاهه ومُلكه، فقد ادّعى أنّ القرآن سحر، فنزل فيه قول الله تعالى: إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ [سورة المدثر، الآية: ١٨-١٩]. ينظر: السيرة لابن هشام: ٢٤٣/١.

(**وإنما جاز الإخبار عن الفعل مع أنه خبر أبدا** [٨٤]) في السيد على الكشاف ما نصه: "لما حكم بأن قوله تعالى: (ءأنذرتهم أم لم تنذرهم)ۜ: مرتفع المحل إما على الفاعلية أو على الابتداء مع تقدم الخبر توجه عليه أسئلة:

الأول: أن الفعل كيف وقع مخبرًا عنه ومسند إليه؟

الثاني: أن ما ذكره يبطل تصدر الاستفهام.

الثالث: أن "الهمزة "و"أم" موضوعان لأحد الأمرين وما يسند إليه سواء يجب أن يكون متعددًا. فصرح بالسؤال الأول وأجاب عنه وعقبه بما هو جواب عن الأخيرين. اهـ[٨٥] [٨٦].

قوله تعالى: خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۗ [سورة البقرة، الآية: ٧]

المراد بالقلب: محل القوة العاقلة من الفؤاد [٨٧]، وليس المراد فالختم صيانة ما في قلوبهم بل إحداث حالة تجعلها بسبب تماديهم في الغي وانهماكهم في التقليد بحيث لا ينفذ

([٨٤]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى: (أنا اللذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أو لم تنذرهم لا يؤمنون)ۜ: و"سواء" بمعنى الاستواء وارتفاعه على أنه خبر لإن، وأنذرتهم أم لم تنذرهم مرتفع به على الفاعلية؛ كأنه قيل: إن الذين كفورا مستو عليهم إنذارك وعدمه، والجملة خبر ل "إن" **وإنما جاز الإخبار عن الفعل مع أنه خبر أبداً** لأنه من جنس الكلام المهجور فيه جانب اللفظ إلى جانب المعنى.

قال ابن عثيمين في تفسير هذه الآية: "قوله تعالى: {سواء} أي: مستوٍ؛ وهي إما أن تكون خبر {إن} في قوله تعالى: {إن الذين كفروا}؛ ويكون قوله تعالى: {أأنذرتهم} فاعلاً بـ {سواء} مسبوكاً بمصدر؛ والتقدير: سواء عليهم إنذارُك، وعدمُه؛ وإما أن تكون {سواء} خبراً مقدماً، و {أأنذرتهم} مبتدأً مؤخراً؛ والجملة خبر {إن}؛ والأول أولى؛ لأنه يجعل الجملة جملة واحدة؛ وهنا انسبك قوله تعالى: {أأنذرتهم} بمصدر مع أنه ليس فيه حرف مصدري؛ لكنهم يقولون: إن همزة الاستفهام التي للتسوية يجوز أن تسبك، ومدخولها بمصدر.٣٦/١.

([٨٥]) السيد الشريف، حاشية على الكشاف: ٣٩٠/١.

([٨٦]) قال أحمد: والحاصل استعمال الحرف في أعم معناه فالهمزة المعادلة ل (أم) موضوعة في الأصل لالاستفهام عن أحد متبادلين في عدم علم التعيين فنقلت إلى مطلق المعادلة وإن لم يكن استفهامًا، واستعملت في الجزء الحقيقي وكذلك حرف النداء موضوع في الأصل لتخصيص المنادى بالدعاء ثم نقل إلى مطلق التخصيص ولا نداء، كما يكون المجاز بالتخصيص والقصر مثل تخصيص الدابة بذوات الأربع، وإن كانت في الأصل لكل ما دب، فقد يكون بالتعميم والتعدي مثل تسمية الرجل الشجاع أسدًا نقلا لهذا الاسم من موصوف بالشجاعة مخصوص وهو الحيوان المعروف إلى كل موصوف بتلك الصفة غير مقصورة على محلها الأصلي. الزمخشري، الكشاف: ١٦٣/١.

فيها الحق أصلاً؛ إما على طريق الاستعارة التبعية بأن يشبه ذلك بضرب الخاتم على نحو أبواب المنازل الخالية المبنية للسكنى تشبيه معقول بمحسوس بجامع عقلي هو الاشتمال على منع القابل عما من شأنه أن يقبله ويُستعار له الختم ثم يشتق منه صيغة الماضي. وإما على طريق التمثيل بأن يشبه الهيئة [٩/أ] المنتزعة من قلوبهم وقد فعل بها ما فعل من إحداث تلك الحالة المانعة من أن يصل إليها ما خُلقت هي لأجله من الأمور[الدينية] [٨٨] النافعة وحيل (بينها) [٨٩] وبينها بالمرّة، بهيئة منتزعة من محال معدة لحلول ما يحلها حلولاً مستتبعًا لمصالح مهمة، وقد منع من ذلك بالختم[عليها] [٩٠]، ثم يُستعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها، فيكون كل من طرفي التشبيه مركبًا من أمور عدّة كما ترى. اهـ. أبو السعود [٩١].

قوله (**والمفعول به والمصدر**[٩٢]) الخ، نحو عيشة راضية، والمصدر: شعر شاعر، وفي الزمان: نهاره صائم، وليله قائم، وفي المكان: طريق سائر، وفي السبب: بنى الأمير المدينة.

قوله (**لأمن اللبس**[٩٣]) فإنه لم يؤمنه كقولك: فرسهم وثوبهم وأنت تريد الجمع رفضوه [٩٤].

([٨٧]) في أبي السعود بزيادة: والختم على الشيء الاستيثاقُ منه بضرب الخاتم عليه صيانةً له أو لما فيه من التعرض له، كما في البيت الفارغ، والكيس المملوء و ليسَ المرادُ بهِ صيانةَ...الخ. أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ٦٤/١.

([٨٨]) المثبت من أبي السعود، إرشاد العقل السليم: ٦٥/١.

([٨٩]) كذا وقع في الأصل وهو تصحيف، وصوابه: بينها وبينه كما ذكره في مصدره أبو السعود :٦٥/١.

([٩٠]) المثبت من أبي السعود، إرشاد العقل السليم: ٦٥/١.

([٩١]) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: ٦٥/١.

([٩٢]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم) وقال بعضهم: إن إسناد الختم إلى الله تعالى مجاز، والخاتم في الحقيقة الكافر، إلا أنه تعالى لما كان هو الذى أقدره ومكنه أسند إليه الختم، كما يسند الفعل إلى السبب؛ فيقال: بنى الأمير المدينة؛ لأن للفعل ملابسات شتى يلابس الفاعل **والمفعول به والمصدر** والزمان والمكان والمسبب له، فإسناده إلى الفاعل حقيقة، وقد يسند إلى هذه الأشياء مجازًا لمضاهاة الفاعل في ملابسة الفعل ،كما يضاهي الرجل الأسد في جرأته فيستعار له اسمه.

([٩٣]) قال النسفي في تفسير قوله تعالى (وعلى سمعهم) ": وحد السمع كما وحد البطن فى قوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا **لأمن اللبس**، ولأنَّ السمع مصدر في أصله يقال: سمعت الشيء سمعاً وسماعًا، والمصدر لا يجمع لأنه اسم جنس يقع على القليل والكثير، فلا يحتاج فيه إلى التثنية والجمع.

([٩٤]) الزمخشري، الكشاف: ١٦٩/١.

قوله تعالى: ﴿ٱهي يج يح يخ﴾ [سورة البقرة، الآية:٧] الآية.
هذا ابتداء كلام، والغشاوة: الغطاء، ومنه غاشية السرج، أي: وجعل على أبصارهم (غشاوة) [٩٥] فلا يرون الحق، وهي غطاء التعامي عن آيات الله تعالى ودلائل توحيده. اهـ. خازن [٩٦] [٩٧].
قوله (**وكأنهما**) أي: البصر والبصيرة.
قوله تعالى: ﴿ٱ ثى ثي في﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٠]، العذاب: إيصال الألم إلى حيّ هوانًا وذلاً، فإيلام الأطفال والبهائم ليس بعذاب اهـ. كرخي [٩٨] [٩٩].

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى.
أما بعد:
فقد توصلت من خلال هذا البحث المتواضع إلى نتائج مهمة وتوصيات جديرة وسأجملها فيما يلي:
أولاً: النتائج:
١-مكانة المؤلف إبراهيم بُصيلة العلمية وسعة اطلاعه وتبحره في كثير من العلم لاسيما: التفسير والفقه والنحو.
٢-بيان أن الكنز الجليل على مدارك التنزيل هي أنفس حاشية لتفسير النسفي فقد حوت على فوائد جمة ونفائس عظيمة وإجادة مؤلفها بالمنهج الذي ذكره في مقدمتها.
ثانياً: التوصيات:
١-جمع تعقبات الإمام إبراهيم بُصيلة في هذه الحاشية على من سبقه من المفسرين.

([٩٥]) المثبت من تفسير الخازن، لباب التأويل: ٢٦/١.
([٩٦]) لباب التأويل، علي الخازن، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٥هـ: ٢٦/١.
([٩٧]) علي بن محمد بن إبراهيم الشيحيّ علاء الدين المعروف بالخازن: عالم بالتفسير والحديث، من فقهاء الشافعية، وكان خازن الكتب بالمدرسة السميساطية فيها، له تصانيف عدة، منها، (لباب التأويل في معاني التنزيل) في التفسير، وعدة الأفهام في شرح عمدة الأحكام. وتوفي سنة: ٧٤١هـ.
ينظر ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة: ١١٥/٤، الزركلي، الأعلام: ٥/٥.
([٩٨]) الجمل، الفتوحات الإلهية: ١٦/١.
([٩٩]) محمد بن محمد الكرخي، البكري، الشافعي، بدر الدين، أبو عبد الله، مفسر، فقيه، أصولي، من تصانيفه: اللوامع البدرية على التحفة القدسية في اختصار الرحبية في الفرائض، مجمع البحرين ومطلع البدر بن على تفسير الجلالين في أربع مجلدات، توفي سنة: ١٠٠٦هـ.
ينظر في: البغدادي، هدية العارفين: ٢٦٣/٢، عمر كحالة، معجم المؤلفين: ٢٦١/١١.

٢-الاعتناء بدراسة وتحقيق مصنفات العالم الجليل إبراهيم بُصيلة المخطوطة ليتسنى الاطلاع عليها والاستفادة من كنوزها الدفينة.

في الختام: جهد البشر يعتريه النقص والتقصير، فما كان من صواب فمن الله، وإن كانت الأخرى فإنما هي من نفسي والشيطان، واستغفر الله، وأسأله أن يكسوه جلباب القبول، ويُبلغ به كل مَن طالعه القصدَ والمأمول.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

-الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الحكيم، أبو السعود بن محمد العمادي، ت (٩٨٢ه)، تحقيق: عبد القادر عطا، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ -
-الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٥ هـ.
-الأعلام، خير الدين بن محمود، الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط/١٥، أيار، مايو ٢٠٠٢م.
-إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) المكتبة العنصرية، بيروت، ط/١، ١٤٢٤ هـ
-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) دار المعرفة – بيروت.
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية -لبنان / صيدا.
-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين، ط/ ١، ١٤٢١هـ.
-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
-تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض، ط: ١، ١٤١٤هـ.
-تفسير الجلالين، تأليف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الحديث – القاهرة، ط/١.
-تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م
-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه -صحيح البخاري -، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/١، ١٤٢٢هـ.

-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت
-الحاشية على كتاب الكشاف السيد الشريف علي بن محمد، السيد زين الدين، حققه ووضع هوامشه: رشيد أعرض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية -صيدر اباد/ الهند، ط/٢، ١٣٩٢هـ.
-سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
-سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥ هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت-
-طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٩٧٠م.
-الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٠ هـ.
-طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط: ١، ١٤١٧هـ.
-علم البيان، عبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦ هـ) دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ١٤٠٥ ه
-علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/٣، ١٤١٤ه.
-غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ. برجستراسر.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
-الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، سليمان بن عمر الجمل، المطبعة العامرة الشرقية، مصر، ط/ الأولى، ١٣٠٢ه.
-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط/٣ -١٤٠٧ هـ.

-لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) تحقيق: تصحيح محمد شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١ -٠ ١٤١ هـ.
-معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤١٤ هـ.
-معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٧هـ.
-مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ٢، ١٤٠٧ هـ.
-نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، أبو البركات، (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط: ٣، ١٤٠٥ ه.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.